

اصطلاح الجائحة بين اللغة والفقه ومنظمة الصحة العالمية The Pandemic term between the doctrine , language and the WHO

أ.د. حسن منديل حسن

جامعة بغداد، كلية التربية للبنات (العراق)، البريد الإلكتروني: aligeali@gmail.com

تاريخ النشر: 2021/03/01

تاريخ الاستلام: 2020/09/14 تاريخ القبول: 2020/11/16

الملخص:

إن لفظ الجائحة من الألفاظ المستعارة للوباء المستجد كورونا/ كوفيد 19، ذلك ان العرب لم يستعملوها للدلالة على الوباء. ويمكن عدّه اصطلاحاً علمياً مستحدثاً ومستعاراً. كونه لا ينطبق على دلالة الوباء أو الطاعون أو التفشي في المعاجم العربية والكتب التي تناولتها في الموروث العربي. ولأنه يتضمن رسائل أهمها أن العالم سيتغير بعد هذه الجائحة. ولكون الوباء المستجد سيصيب المال أو الاقتصاد العالمي وتحتاحه، لذلك استعيرت للوباء. وبهذا المعنى يتوافق المعنى مع دلالتها في الموروث العربي. وقد استوى البحث على عدة محاور رئيسة وعدد من المباحث الفرعية: الأول مفهوم الجائحة المعاصر لدى منظمة الصحة العالمية. والثاني: الجائحة في اللغة العربية واشتقاقاتها، والفروق اللغوية. والثالث: الدلالات الضمنية للجائحة. والابحاء صوتي للجائحة ودلالاتها الصرفية. فضلاً عن تداولية الاستعمال والواقع الاستعمالي للجائحة. اشتقاقات الجائحة، . والرابع: الجائحة في الفقه الاسلامي والحديث الشريف

ولا يخلو البحث من آراء وإضافات ونظرات وتحليلات أسلوبية وإنشائية بسبب التفاعل مع الحالة أو فاجعة كورونا.

الكلمات المفتاحية: الجائحة؛ وباء؛ كورونا؛ كوفيد 19؛ التفشي المعاجم؛ العربية؛ الفقه؛ الدلالة.

ABSTRACT :

The word pandemic is one of the borrowed terms for the emerging epidemic, Corona / Covid 19, because the Arabs did not use it to denote the epidemic. It can be considered a new and borrowed scientific term. As

it does not apply to the significance of the epidemic, plague, or outbreak in Arabic dictionaries and books that dealt with the Arab heritage. And because it contains messages, the most important of which is that the world will change after this pandemic. And because the new epidemic will infect money or the global economy and sweep it, so I borrowed for the epidemic. In this sense, the meaning corresponds to its significance in the Arab heritage.

...Keywords: epidemic; Corona; Covid 19; pandemic;

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين و الصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم . وبعد.

فالجائحة لفظ غير متداول ولا يعرفه الناس قبل تفشي وباء كورونا كوفيد 19، ذلك أن المجتمع لم يشهد وباء مماثلاً في العقود السابقة من حياتهم أو خلال حياة الأجيال المعاصرة. على الرغم من أنها من الألفاظ العربية الفصيحة. لكنها مهجورة لأنها غير مستعملة بكثرة. لذا يمكن عدها من الألفاظ المستحدثة أو المستعارة. ذلك أنّ دلالتها في المعاجم العربية غير دلالتها اليوم. فهي لفظة عربية فصيحة قديمة لها جذر واشتقاقات. أي أنها تخضع للنظام المعجمي والصرف العربي. فضلاً عن كونها اصطلاحاً فقهيّاً قديماً أو مسألة فقهية وردت في الحديث النبوي الشريف على لسان الرسول الكريم ص أفصح العرب وسيأتي التفصيل... واليوم

أصبحت أكثر تداولاً لارتباطها بالوباء المستجد كوفيد 19. وهذه تسميته العلمية وقد وصف بالجائحة. وبعد أن ذاق الناس وبالها. وهذا معنى التداول والانتشار والاحياء والاستحداث في اللغة، فلا بدّ من عوامل عامة تحيي الألفاظ الغريبة أو المهجورة، فضلاً عن اعلام واسع يزيد في انتشار اللفظ المهجور. فثمة فرق بين ألفاظ اللغة في المعجم والواقع الاستعمالي التداولي لهذه الألفاظ. فاللغة المعجمية غير التداول والايحاء بالواقع ووصفه...

يتناول البحث دلالة الجائحة والأبعاد التداولية لها، والألفاظ الدالة عليها في اللغة العربية واشتقاقاتها، دراسة لغوية تأريخية، فضلاً عن الدلالة الايحائية للجائحة. واستعمالاتها في اللغة والفقه والطب. لذلك

وسمى عنوان البحث ب: (اصطلاح الجائحة بين اللغة والفقه والطب). والجائحة تعيد الى الأذهان قوة اللغة العربية وعراقتها ومنطقيتها ودقة اختيار الألفاظ فيها.

يتناول البحث هذا الاصطلاح وما يتصل به في المعاجم والقواميس. ويحاول الاجابة عن التساؤلات الخاصة بدلالة الجائحة اللغوية في العربية والألفاظ المقاربة لها وسائر الألفاظ الدالة على الوباء في اللغة العربية، نحو : متى استعارت المنظمة الجائحة لتفشي الأوبئة؟ وهل استعمل هذا الاصطلاح للأوبئة قبل وباء كورونا ؟ وما دلالة هذه الكلمة في المعاجم العربية والانجليزية. وفي الموروث العلمي واللغوي العربي؟ وما الفرق بين هذه الكلمة وبين كلمة وباء في اللغة العربية؟ وهل تختلف عن دلالة "التفشي" و"الوباء"؟. وهل المصطلح العلمي العالمي الذي استعمل للتعبير عن فايروس كوفيد 19 يقابل دلالة كلمة جائحة ومدى دقة استعماله في اللغة العربية؟ وهل ثمة رسائل دلالية ضمنيتها منظمة الصحة العالمية لاس تعاملها هذا الاصطلاح؟ مثلاً للدلالة على احتياح العالم والبشرية، والاستعداد الحازم لمكافحته، والشعور بالهلع من هذا الفيروس.

هذه التساؤلات وغيرها يحاول البحث الاجابة عنها ان شاء الله ولي التوفيق.

وقد استوى البحث على عدة محاور رئيسة وعدد من المباحث الفرعية: الأول مفهوم الجائحة المعاصر لدى منظمة الصحة العالمية. والثاني: الجائحة في اللغة العربية واشتقاقاتها، والفروق اللغوية. والثالث: الدلالات الضمنية للجائحة. والايحاء صوتي للجائحة ودلالاتها الصرفية. فضلاً عن تداولية الاستعمال والواقع الاستعمالي للجائحة. اشتقاق الجائحة، . والرابع: الجائحة في الفقه الاسلامي والحديث الشريف. ولا يخلو البحث من آراء واضافات ونظرات وتحليلات أسلوبية وانشائية بسبب التفاعل مع الحالة أو فاجعة كورونا. ومن الله نستمد العون. حفظنا الله جميعاً من الجوائح وسلمنا ان شاء الله تعالى آمين..

المبحث الاول:

مفهوم الجائحة لدى منظمة الصحة العالمية ومعاييرها:

أعلنت منظمة الصحة العالمية عن انتشار فيروس كورونا المستجد "كوفيد-19". الذي ظهر في ديسمبر/كانون الأول 2019 في الصين. وأطلقت عليه اسم «epidemic» وباء. ثم عادت وأعلنت في 11 مارس 2020 عن تحوُّله إلى: (Pandemic) بمعنى (الانتشار الوبائي العام)، وقد ترجم إلى العربية بـ (الجائحة) بدلاً من "وباء" فقط... بسبب انتشاره الجغرافي السريع، وعلى مساحات واسعة عمَّ أرجاء العالم، بحسب معايير المنظمة العالمية للتعبير عن الجائحة، أي عندما ينتشر وباء جديد غير معروف، ويغزو البشرية بما يفوق التوقعات. ذلك لأن أكثر من دولة بدأت تعلن عن حدوث انتشار الوباء لديها، مثل إسبانيا وأمريكا ودول الخليج، وهو ما استشعرت معه المنظمة أن شروط الجائحة أصبحت قائمة. والجائحة تقتضي انتشاراً مجتمعياً للمرض في أكثر من قارتين، وبدخوله في أمريكا شمل ثلاث قارات، هي آسيا وأوروبا وأمريكا الشمالية. لذلك تُعرف منظمة الصحة العالمية الانتشار الوبائي العالمي أو الجائحة «pandemic» بأنه انتشار عالمي لمرض جديد¹.

ومصطلح "جائحة" في الأصل هو أحد تقييمات منظمة الصحة العالمية للإنفلونزا، إذ تصنف الإنفلونزا إلى ستة مستويات، وأعلى مستوى هو "جائحة"، الذي يعرف بأنه تفشي لفيروس الإنفلونزا على مستوى المجتمع السكاني في بلد واحد في الأقل، مما يشير إلى أن الفيروس ينتشر عبر البلدان. وكانت "جائحة" تشير في ذلك الوقت إلى نطاق التأثير للفيروس، وليس إلى شدة الوباء ومعدل الوفيات. لذلك في عام 2010، أعطت منظمة الصحة العالمية تعريفاً بسيطاً لـ "الجائحة"، أي "مرض جديد ينتشر على مستوى العالم". ويحتوي هذا التعريف على عنصرين: "انتشار عالمي" و "أن معظم الناس لا يقاومونه". وعندما ينتشر الوباء على نطاق واسع في أجزاء كثيرة من العالم وفي العديد من القارات، يصبح جائحة².

قال رئيس منظمة الصحة العالمية، الدكتور تيدروس أدهانوم غيبريسوس، إن المنظمة ستستخدم هذا المصطلح لسببين رئيسيين هما: سرعة تفشي العدوى واتساع نطاقها والقلق الشديد إزاء "قصور النهج الذي تتبعه بعض الدول على مستوى الإرادة السياسية اللازمة للسيطرة على هذا التفشي" للفيروس³.

فالوباء أو «epidemic» هو مصطلح يستخدم غالباً لوصف أي مشكلة مرضية خرجت عن نطاق السيطرة. ويُعرّف الوباء بأنه تفشٍّ لمرض يحدث في منطقة جغرافية واسعة، ينتشر فيه المرض بنشاط في بلد أو مجتمع بعينه، أو عدة مجتمعات معينة. أما مصطلح «الجائحة» أو «pandemic» فيتعلق

بالانتشار الجغرافي، ويستخدم في وصف المرض الذي يصيب بلدان أو قارات أو العالم بأسره، فهو أمر أكبر وأعلى من الوباء؛ لأنه مرتبط بانتشار جغرافي واسع⁴.

ويمكن تصنيف انتشار مرض معين في ثلاثة مستويات تصاعدية، هي⁵:

1- التفشي: وفيه تحدث زيادة قليلة في عدد الإصابات، لكنها تكون غير عادية مثلاً 10 حالات ترتفع إلى 20، فهذا يصنف تفشيًا.

2- الوباء: ويُعرّف على أنه تفشٍ في منطقة جغرافية أكبر.

3- الجائحة: وهي الانتشار العالمي لمرض جديد يشمل العديد من الدول. وانه يتحدى السيطرة⁶.

وفيما يأتي تصنيف الأوبئة واصطلاحاتها العلمية⁷:

epidemic - الوباء: يشير مصطلح الوباء إلى زيادة مفاجئة في عدد حالات المرض، لتكون أعلى من المتوقع عادة.

outbreak - التفشي: يحمل مصطلح تفشي المرض تعريف مصطلح الوباء ذاته، ولكنه يستخدم غالبًا لوصف حدث جغرافي أكثر محدودية.

pandemic - الجائحة: تشير الجائحة إلى حالة وباء انتشر في العديد من البلدان أو القارات، وعادة ما يؤثر في عدد كبير من الناس، وهذه المرحلة التي أعلنت منظمة الصحة أن فيروس كورونا قد وصل إليها.

مصطلحات هامة قد لا تعرفها

التفشي

يقصد به الوباء ذاته، ولكنه يستخدم غالبًا لوصف حدث جغرافي أكثر محدودية.

الوباء

يشير لوصف أي مشكلة مرضية خرجت عن نطاق السيطرة، أي أنه حدث ينتشر فيه المرض بنشاط في بلد أو مجتمع بعينه أو عدة مجتمعات معينة.

الجائحة

تشير إلى حالة وباء انتشر في العديد من البلدان أو القارات، ويستخدم في وصف المرض الذي يصيب العالم بأسره، وهو أكبر وأعلى من الوباء. وهذه المرحلة التي أعلنت منظمة الصحة العالمية أن فيروس كورونا قد دخلها.



sasasa
POST

والمراحل التي تسبق الوباء العالمي هي:

- تحدث المتوطنة Endemic عندما يصاب عدد مستقر نسبيًا من الأشخاص بمرض في مكان معين (مثال: الملاريا في أفريقيا).

- يحدث انتشار للمرض (الفاشية) Outbreak⁸ عندما تظهر العدوى في مكان غير متوقع أو عندما تكون هناك زيادة غير متوقعة في عدد المصابين بالمرض (على سبيل المثال: الإيولا، في أوقات مختلفة)⁹.

- الوباء Epedemic .. ويُطلق على انتشار المرض أو الفاشية بالوباء عندما تتوسع المنطقة الجغرافية لتشمل مناطق أو بلدانا متعددة.

- وأخيرًا يتم تسمية المرض وباء عالميا أو جائحة Pandemic عندما يصبح النطاق عالميًا. ولعل أشهر مثال على الجائحة هو تفشي الإنفلونزا عام 1918، والذي أصاب ما يقدر بنحو 500 مليون شخص

وقتل ما يقدر بنحو 50 مليون شخص في جميع أنحاء العالم. وتحت فوكسمان الجميع على تذكر أنه في الوقت الحالي "في العديد من مناطق العالم، لا يزال هناك عدد قليل من الحالات وهذا يعني أن التباعد الاجتماعي، مثل تجنب السفر وتقليل الاتصال المباشر مع الآخرين، يمكن أن يكون فعالاً في إبطاء انتشار الفيروس"¹⁰.

ترجمة الاصطلاح:

وإذا عدنا الى قواميس اللغة الانكليزية فان المصطلح يقابل (وباء) في الغالب ولكن ثمة ألفاظ انكليزية تقابل (جائحة). ويبدو أنها ترجمات معاصرة.

ولا اعتقد أن هناك لغة ادق في وصف الحالة في غير العربية. فمثلا cataclysm, catastrophe قد لا يقابلها اللفظ العربي بدقة ولا تدل على الوباء في اللغتين فمن ترجمتها الى اللغة العربية: (الحدث الأخير في عمل أدبي فاجعة جائحة نكبة اخفاق تام / جائحة، زلزال طوفان).

وترجمة Pandemic الوباء العالمي (الجائحة) في القواميس / (فاش، وباء وبائي) وهذا اصطلاح المنظمة وباء اكثر انتشارا

الوباء العالمي Pandemic مقابل الوباء epidemic وترجمته في القواميس: (سائد، شائع، مرض مستوطن).

الجائحة: اسم فاعل، مؤنث الجائح، الجمع: جوائح، المصيبة... Disaster الآفة التي تهلك الثمار والأموال وتستأصلها... Distress (الآفة الزراعية بإزاء: Plant epidemic)¹¹.

فضلا عن أن الجائحة ي العربية لها اشتقاقات لا توجد في الانكليزية...

وفي القواميس الانجليزية¹² نرى ترجمة plague في العربية كما يأتي:

(يعذب يغيظ بلاء طاعون كارثة عليها لعنة لعنها مصدر ازعاج يصيبه بطاعون ينزل به بلاء أو كارثة يزعج).

ترجمات رئيسية

العربية

الإنجليزية

وباء (disease, pestilence) plague n

.The town was cordoned off due to an outbreak of plague

طاعون (infestation of insects or rats) plague n

جائحة، وباء، وباء (figurative (epidemic plague n

.Many people thought swine flu would be a modern plague

بلوى (figurative ([sth] bad and persistent plague of [sth] n

.Anna has suffered a plague of misfortunes

يُزعج (figurative (bother persistently plague [sb] ⇒ vtr

.The new trainee is always plaguing the boss with questions

صيغ مركبة:

العربية

الإنجليزية

(informal (stay away from avoid [sb/sth] like the plague v expr (محازي)

يهرب من شيء/شخص. يتجنب شيئاً/شخصاً، يتفادى شيئاً/شخصاً

Jenny is the most annoying person in the office; I avoid her

.like the plague

البطاعون الدَّبَلِيّ (serious contagious disease)bubonic plague n

وسوف نتناول اللفظة في المعاجم العربية أيضا وسنرى أن الألفاظ المستعملة للوباء في اللغات ولاسيما الانجليزية تدل على الانتشار وتفشي الوباء ودرجة انتشاره. أما في اللغة العربية فهو وباء لكن يوصف بالمتفشي أو الجارف وليس جائحة. فان لفظ الجائحة لم يستعمل لدى العرب للدلالة على الوباء. وانما على النازلة والمصيبة المهلكة. أما الوباء فللمرض المعدي المنتشر. ثم اطلق اسم الطاعون عليه لكثرة من باب التغليب، وكانوا يطلقون علي الطاعون أوصافا مثل الجارف للدلالة على شدته وسعة انتشاره في المعمورة كما سيتبين ان شاء الله.

المبحث الثاني:

الدلالة اللغوية للجائحة في المعاجم العربية:

إنَّ أصل كلمة جائحة من: الجوح والاحتياح أي الاستئصال والجيئ على أصله وعامة الشيء. ذهب ابنُ فارس (395هـ) في "المقاييس" إلى أنَّ (الجيم والواو والحاء) تعود إلى أصل واحد هو الاستئصال، وثقل هذا المعنى عنه من بعدُ سائر المعاجم.

وأصلُ الجائحة كما في "اللسان" السَّنة الشَّديدة بَجَّتاح الأموال، وتُجمع على "جائحات" و "جوائح".

ومن استعمالات اللفظ: (المجازية)

اجْتَاَحَ الجَرَادُ مَنَاطِقَ الجَنُوبِ : أَهْلَكَهَا، اسْتَأْصَلَهَا

اجْتَاَحَتْ مَوْجَاتُ البَرْدِ القَارِسِ كُلَّ البِلَادِ : عَمَّتْهَا

اجتاحت السُّيُولُ الأَرْضِي: اكتسحتها وغمرتها

اجْتَاَحَتِ الجَائِحَةُ المَالَ: جاحتَه استأصلته

ويقال:- إجتاحتِ الجيوش البلادَ: عَزَّتْهَا، إحتلتَهَا، عَائَتْ فِيهَا فَسَاداً وَخَرَاباً. واجتياحُ العدوِّ لحدودِ البلادِ :- دُخُولُهَا عَضْباً وَقَهْرًا، اكْتِسَاحُهَا. / المعجم: الغني. فلو قلنا غزا الجيش البلاد أو حارب أو قامت معركة فالدلالة غير الاستئصال والعموم كما في اجتاحت...

ومنه -كما في "معجم اللغة العربيّة المعاصرة" لأحمد مختار عمر (2003م)، الاجتياح في علم السياسة، بمعنى "قيام إحدى الدول بالدخول عنوة إلى أراضي دولة مجاورة"، بمعنى اكتساحها. ويتّصل بالاجتياح جائحة التّار ونازل الحروب الصليبيّة في تاريخ المسلمين، وجائحة "الاستعمار الغربي" في آسية وأفريقية.

اشتقاقات كلمة جائحة. / ألفظ مقاربة:

لو تتبعنا هذا اللفظ في المعاجم العربية لوجدنا له معاني متقاربة كثيرة ومتباعدة أيضا، وكذلك اشتقاقات وجذور مختلفة، ذلك لكونها معتلة العين. فيختلف في أصلها واوا أو ياء ... ويختلف المعنى والاشتقاق باختلاف هذا الأصل، ولكنها كلها متقاربة وفيها معاني مجازية وحقيقية. تدل على سعة العربية وتصرّفها، لكنها مرتبطة بوشائج اللغة وقوانين الصرف وأوزانه لا تخرج عن معاييرها. ويرد من دلالاتها حتى المقلوب نحو (جحجج) والمتضاد (نحو جحججج: أسرع ونكص) كما سنرى والغريب والنوادر والأوابد ... وغير ذلك..

كلمات ذات صلة

اجْتِيَا حَ أَجَوْحُ جَوْحَ جَوْحَاءِ جَوْحَةٌ جِيَا حَةٌ جَائِحَةٌ جَا حَ جَائِحَ جَوْحَ جَوْحَانُ مَجَوْحَ جَا حَ ...

يقال: جَحَا الجَائِحُ: الجُرَادُ، وَجَوَّحَانُ: اسْمٌ. / اللسان

- "الجَوْحُ: الاستئصال، من الاجْتِيَا ح.

. جَوْحُ: البَطِيخُ الشاميُّ، والإِهْلَاكُ، والاستِئْصالُ، كالِإِجَاحَةِ والِاجْتِيَا ح

• مَجْوُحٌ: الذي يَجْتَاحُ كلَّ شيءٍ.

. جاح: السُّرّ.

. أَجْوَحُ: الواسِعُ من كلِّ شيءٍ، الجمع: جُوحٌ.

. جَوَّحْتُ رَجُلِي: أَخَفَيْتُهَا.

. جاح: عَدَلَ عن المَحَجَّةِ. / المعجم: القاموس المحيط

وجيح: من الثياب الصفيق الغليظ. وجيح : ملجأ. / المعجم: الرائد

وفيما يأتي خلاصة لما ورد في المعاجم اللغوية العربية في مادة (جوح) والمواد المشابهة لها
مثل: (جیح) و (جَحّ) و (جحح) ... واستعمالاتها واشتقاقاتها. ودلالاتها الحقيقية والمجازية:

لسان العرب لابن منظور: مادة جوح: [ج و ح]..

جاء في معجم لسان العرب : الجَوْحُ: الاسْتِصَالُ مِنَ الإِجْتِيَا ح.

جَاحَتْهُمْ السَّنَةُ جَوْحًا وَجِيَا حَةً وَأَجَاحَتْهُمْ وَأَجْتَاحَتْهُمْ: اسْتَأْصَلَتْ أَمْوَالَهُمْ، وَهِيَ تَجْوَحُهُمْ جَوْحًا وَجِيَا حَةً، وَهِيَ سَنَةٌ جَائِحَةٌ: جَدْبَةٌ.

وَالْجَوْحَةُ وَالْجَائِحَةُ: الشَّدَّةُ وَالنَّازِلَةُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي تَجْتَاحُ الْمَالَ مِنْ سَنَةٍ أَوْ فِتْنَةٍ. وَكُلُّ مَا اسْتَأْصَلَهُ: فَقَدْ جَاحَهُ وَاجْتَاحَهُ. وَجَاحَ اللَّهُ مَالَهُ وَأَجَاحَهُ بِمَعْنَى: أَهْلَكَهُ بِالْجَائِحَةِ.

وَالْوِجَاحُ: بَقِيَّةُ الشَّيْءِ مِنْ مَالٍ أَوْ غَيْرِهِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: جَاحَ يَجْوَحُ جَوْحًا إِذَا هَلَكَ مَالُ أَقْرَبَائِهِ.

وَجَاحَ يَجْوَحُ إِذَا عَدَلَ عَنِ الْمَحَجَّةِ إِلَى غَيْرِهَا، وَنَزَلَتْ بِفُلَانٍ جَائِحَةً مِنَ الْجَوَائِحِ.

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالْجَائِحَةُ تَكُونُ بِالْبَرْدِ يَقَعُ مِنَ السَّمَاءِ إِذَا عَظُمَ حَجْمُهُ فَكَثُرَ ضَرَرُهُ، وَتَكُونُ بِالْبَرْدِ الْمُحْرِقِ أَوْ الْحَرِّ الْمُفْرِطِ حَتَّى يَبْطُلَ الثَّمَرُ؛

قَالَ شَمْرٌ: وَقَالَ إِسْحَاقُ: الْجَائِحَةُ إِنَّمَا هِيَ آفَةٌ تَحْتَاجُ الثَّمَرَ سَمَاقِيَّةً، وَلَا تَكُونُ إِلَّا فِي الثَّمَارِ، فَيُخَفَّفُ الثَّلَثُ عَلَى الَّذِينَ اشْتَرَوْهُ؛

قَالَ: وَأَصْلُ الْجَائِحَةِ: السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ تَحْتَاجُ الْأَمْوَالَ، ثُمَّ يُقَالُ: اجْتَاَحَ الْعَدُوُّ مَالَ فُلَانٍ إِذَا أَتَى عَلَيْهِ.

أَبُو عَمْرٍو: الْجَوْحُ الْهَلَاكُ¹³.

وتقول: أَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ -: بَلِيَّةٌ، تَهْلِكُهَا، دَاهِيَةٌ. مصيبة . لَمْ نَعْرِفْ سَنَةً جَائِحَةً مِثْلَ هَذِهِ السَّنَةِ: أَيُّ فَاحِلَةً الْجَدْبَةِ ، سَنَةً جَفَافٍ¹⁴.

وفي اللسان: [جحج] جحج: جَحَّ الشَّيْءُ يَجْحُجُ جَحًّا: سَحَبَهُ - يَمَانِيَةً - . وَالْجَحُّ عِنْدَهُمْ: كُلُّ شَجَرٍ انْبَسَطَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، كَأَنَّهُمْ يُرِيدُونَ أَنْ جَحَّ عَلَى الْأَرْضِ أَيُّ: انْسَحَبَ. وَالْجَحُّ: صِعَاؤُ الْبُطِيخِ ، وَالْحَنْظَلِ قَبْلَ نُضْجِهِ ، وَاحِدَتُهُ جُحَّةٌ ، وَهُوَ الَّذِي تُسَمِّيهِ أَهْلُ بَحْدِ الْحَدَجِ. الْأَزْهَرِيُّ: جَحَّ الرَّجُلُ إِذَا أَكَلَ الْجَحَّ ، قَالَ: وَهُوَ الْبُطِيخُ الْمُسَنَّجُ¹⁵.

المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده الأندلسي:

وَالْجَحْجَحُ: بِقَلَّةٍ تَنْبُثُ نَبْتَةَ الْحَزْرِ، وَكَثِيرٌ مِنَ الْعَرَبِ يُسَمِّيهَِا الْحِنْزَابَ.

وَجَحَّجَحَتِ الْمَرْأَةُ: جَاءَتْ بِجَحْجَاحٍ.

وَجَحَّجَحَ الرَّجُلُ: عَدَدَ وَتَكَلَّمَ

وَالْجَحْجَحَةُ: الْهَلَاكُ.

مختار الصحاح ج وح: (جَاحَ) الشَّيْءُ اسْتَأْصَلَهُ وَبَابُهُ قَالَ، وَمِنْهُ (الْجَائِحَةُ) وَهِيَ الشَّدَّةُ الَّتِي يَجْتَاحُ الْمَالُ مِنْ سَنَةٍ أَوْ فِتْنَةٍ يُقَالُ: (جَاحَتْهُمْ) الْجَائِحَةُ وَ (اجْتَاَحَتْهُمْ) . وَ (جَاحَ) اللَّهُ مَالَهُ مِنْ بَابٍ قَالَ أَيُّضًا، وَ (أَجَاَحَهُ) بِمَعْنَى أَيَّ أَهْلَكَهُ بِالْجَائِحَةِ.

قاموس المحيط للفيروز آبادي: الجَوْحُ: البَطِيخُ الشَّامِيُّ، والإِهْلَاكُ، والاستِئْصَالُ، . كالإِجَاَحَةِ والاحتِجَاحِ، ومنه: . الجَائِحَةُ: للشَّدَّةِ الْمُجْتَاحَةِ لِلْمَالِ. . والمِجْوَحُ، كَمِنْبَرٍ: الَّذِي يَجْتَاحُ كُلَّ شَيْءٍ. . والجَاحُ: السَّيْرُ. . والأَجْوَحُ: الواسِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، . ج: جَوْحٌ. . وَجَوَّحْتُ رِجْلِي: أَحَقَيْتُهَا. . وَجَاحَ: عَدَلَ عَنْ الْمِجْحَةِ.

تاج العروس لمرتضى الزبيدي:

جحح : ({الجَحَّ: بَسَطُ الشَّيْءِ. (و قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: { جَحَّ الرَّجُلُ، إِذَا (أَكَلَ {الجَحَّ، وَهُوَ) بِالضَّمِّ (البَطِيخُ الصَّغِيرُ الْمَشْنُجُّ، أَوْ الْحَنْظَلُ) قَبْلَ نُضْجِهِ، وَاحِدَتُهُ { جَحَّةٌ، وَهُوَ الَّذِي يُسَمِّيهِ أَهْلُ بَنَدِ الْحَدَجِّ. {وَالْجَحَّ عِنْدَهُمْ: كُلُّ شَجَرٍ انْبَسَطَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، كَأَنَّهُمْ يُرِيدُونَ: { انْجَحَّ عَلَى الْأَرْضِ، أَيِ انْسَحَبَ.

({وَالْجَحَّحُ: السَّيْدُ) كَالْجَحَّحَاحِ) ، بِالْفَتْحِ: السَّمْعُ. وَقِيلَ: الْكَرِيمُ. وَلَا تُوصَفُ بِهِ الْمَرَأَةُ.

(و) فِي (التَّهْذِيبِ) عَنْ أَبِي عَمْرِو: {الْجَحَّحُ: (الْفَسْلُ مِنَ الرِّجَالِ) .

(و) {الْجَحَّحُ (كَهْذُودٍ: الْكَبْشُ الْعَظِيمُ) ، عَنْ كُرَاعٍ.

وَجَحَّحَ: اسْتَفْصَى وَبَادَرَ) وَأَسْرَعَ .. وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ وَذَكَرَ فِتْنَةَ ابْنِ الْأَشْعَثِ فَقَالَ: (وَاللَّهِ إِهْمَا لِعُقُوبَةٍ، فَمَا أَدْرِي أَمْسَتْ أَمِلَةً أَمْ {بُجَحَّحَتْ} : أَيِ كَافَّةٍ. يُقَالُ: جَحَّحْتُ عَلَيْهِ، وَجَحَّحْتُ، وَهُوَ مِنَ الْمَقْلُوبِ.

(و) { جَحَّحَ (عَنِ الْأَمْرِ) : تَأَخَّرَ وَ (كَفَّ) ، مَقْلُوبٌ مِنْ حَجَّحَ أَوْ لُغَةٌ فِيهِ. (و) { جَحَّحَ (عَنِ الْقَرْنِ: نَكَصَ) . يُقَالُ: حَمَلُوا ثُمَّ جَحَّحُوا: أَيِ نَكَصُوا. جَحَّحَ الشَّيْءُ : قَامَ إِلَيْهِ وَأَسْرَعَ .

و جَحَجَحَ افتخر بذكر جَحَجَاحٍ أو جَحَجَاحٍ من قومه . و جَحَجَحَ فلانٌ : عدَّدَ المفاخر . و جَحَجَحَتِ فلانةٌ : وَلَدَتْ جَحَجَاحًا .

المعجم الوسيط: جَوَّحَ رِجْلَهُ: أَحْفَاهَا. , الأَجْوَحُ : الواسع من كلِّ شيءٍ وهي جَوَّحَاءُ. والجمع : جَوَّحٌ. , أَجَاحَتِ الجائحةُ المالَ: جَاحَتْه. , الجَوَّحَةُ : الجائحة. , الجائحة : المصيبة تَحُلُّ بالرجُل في ماله فتَجْتَاخُهُ كَلَّهُ. | الجائحة (في اصطلاح الفقهاء) : ما أَذْهَبَ الثَّمَرَ أو بَعْضَهُ من آفَةٍ سَمَويَةٍ. يقال: سنة جائحةٌ: جَدْبَةٌ. والجمع : جَوَاحٍ. , الجَوَّحُ : البَطِيخُ الشَّامِيُّ.

المعجم الرائد: 1- جوحة المصيبة | 2- جوحة : واحدة « الجوح » للبطيخ, 1- مصدر اجتاحت | 2- هجوم ، غزو, 1- ستر, 1- واسع ، جمع : جوح ، مؤنث جوحاء, 1- إجتاحت الشيء : استأصله، أهلكه « اجتاحت السيل المدينة ، اجتاحتها سيارة »، - الجائح : الجراد, 1- جاحه : أهلكه ، أماته, جائح: متكبر...

تعقيب:

إنَّ المتنبِّع لمعاني "الجائحة" ودلالاتها، يجد أنَّها تَدَلُّ على عدة معانٍ لكنها متقاربة، من ذلك¹⁶:

أولاً: الآفة والمصيبة والنازلة والهلاك التي تَجْتَاخُ الثَّمار، كما لدى الفقهاء كما سيأتي...

ثانياً: الميلُ عن الجادَّةِ وتَنَكُّبُها، جاء في "التَّهْذِيبُ": "جَاحَ يَجُوحُ جَوْحًا إذا عدا عَنِ المِحْجَّةِ إلى غيرها". وقد يَتَفَرَّعُ عن دلالة الجائحة بمعنى (الآفة) معانٍ فرعيَّةٍ تتَّصِلُ به وتَلامِسُه، من ذلك:

- الجَدْبُ والقَحْطُ، قال الخليل (175هـ) في "العين": "سنة جائحة بمعنى جَدْبَةٌ"، ويُقال للجائحة: السَّنَةُ المِجْتَاحَةُ للمال.

- المِصِيبَةُ العَظِيمَةُ، قاله ابن دُرَيْدٍ (321هـ) في "الجمهرة"، وقال الأزهري في "الزَّاهر": "وأما الجائحةُ، فهي المِصِيبَةُ تَحُلُّ بالرجُل في ماله، فتَجْتَاخُهُ كَلَّهُ"، وفي الحديث: "إنَّ المسأَلَةَ لا تَحِلُّ إِلَّا لأحدٍ ثلاثة، ...، وَرَجُلٌ أَصَابَتْهُ جائحةٌ اجتاحت مَالَهُ" (مسلم/ 1044)، من حريق، أو هلاك زرع، وغيرهما.

- الإهلاك، جاء في "التّهذيب" للأزهري: جاح الرجل يجوح جَوْحًا إذا أهلك مال أقربائه، والجَوْحُ الهلاك، والجائحة مأخوذة منه¹⁷.

ثالثًا: الفتنة: قال ابن الأثير في "التهاية": والجائحة كلُّ فِتْنَةٍ مُبِيرَةٍ، أي: مُهْلِكَةٍ.

رابعًا: الجراد، وهو من الجوائح التي تصيب الثمار، وله في مُدَوّنات الفقهاء فروع ومسائل، قال الأزهري: "الجائِحُ الجراد". وجائحة "الجراد" ممّا تعاني من اجتياحه الدول، ويتحوّل طغيانه في كثير منها إلى مآسٍ حقيقيّة جارفة.

خامسًا: النّكبة، أي: المصيبة والصّدمة الفادحة، وهي ما يُصيب الإنسان من حوادث الدّهر وصّدَماته، قال ابن دريد في "الجمهرة": "أصابته نكبةٌ من الدّهر أي: جائحة"، وأصل النّكبة المثل؛ فكأنّ الذي يُصيبه مَكْرُوهٌ قد مال عن صلاح إلى فساد.

سادسًا جاح: أي الخروج عن الحقّ لعدم الرّضا بالنتيجة، فيقولون (جاح)، و (يجوح)، وهو: (جَوّاح)، في " اللّسان ": " و جاحٌ يَجُوح: إذا عدل عن المحجّة إلى غيرها ". وربّما كان أصلها من الجوح والاجتياح، وهو: الاستئصال، فكأنّ الذي يحيد عن المحجّة يريد أن يستأصل حقّ غيره¹⁸.

سابعًا: الاجتياح، بمعنى الاستئصال، قال الخليل في "العين": الجَوْحُ من الاجتياح، واجتاحت العدوُّ ماله أتى عليه. وفي "التّهذيب": أصابَتْهم جائحة اجتاحت أموالهم فلم تدع لهم وجاحًا، أي: لم تُبقِ لهم بقية ولا سِتْرًا. ومنه ما ورد في الحديث: "إنّ أبي يُريد أن يَجْتَاح مالي" (أحمد 6678)، بمعنى: يستأصله ويأبّي عليه أخدًا وإنفاقًا.

ثامنًا: الوباء العابر للحدود،¹⁹.

تاسعًا: ومن مصادر الفعل (جاح) الجَوْح والجِيّاحَة ..! و (الجياحة) لفظة يُطلقها العامّة على كلّ تصرّف سفيه؛ والوصف منه (جايح)؛ لأنّه أُجْتِيحَ عقله واستؤْصِل²⁰.

وجحا: " عَلَّمَ معدول عن جَاحٍ، وهو في الأصل اسم فاعل من جحي إذا مال في أحد شَقَّيه معتمداً على القوس في الرمي ". فانظر إلى قوله: " إذا مال "، تذكرك بأصل (جاح) أَمَّا بِجَانِبِ الصَّوَابِ²¹.

أما المعنى التأريخي للجائحة في العربية ففي معجم الدوحة التأريخي يذكر نفس المعنى الوارد في المعاجم اللغوية، بإيجاز إذ لم يتناول المعجم تأريخ الكلمة لكونها لم تخضع إلى تغيير دلالي إلا مع وباء كورونا يبدو²².

الجائحة في النص القرآني:

لم يرد لفظ الجائحة في نصّ القرآن الكريم، ولم يرد لها جذرا فيما يبدو من خلال معاجم القرآن الكريم. وإنما وردت اللفظة في الحديث الشريف مرات عديدة وبعض اشتقاقاتها. وهذا يعني أنّ القرآن الكريم لا يحوي جميع ألفاظ العربية، ويعني أيضا أن الحديث الشريف مكمل للقرآن الكريم في استعمال اللغة واشتقاقاتها. وهذا اللفظ يبدو أول ما ورد على لسان الكريم وهذا يدل على فصاحة الرسول ص ومقدرته على التصرف باللغة والاشتقاق من جذور اللغة بدقة. وهذا معنى البلاغة والفصاحة في رأيي: هي المقدرة على التصرف باللغة والاشتقاق من جذورها حتى وإن لم يكن مسموعا لكنه مفهوما لدى المتلقي ويستجيب له.

الجائحة في الحديث الشريف والفقه /

لقد ذكر الفقهاء الجائحة قديما وبينوا حكمها. فهي مسألة فقهية، تتناول حكم من فقد ثماره ومحصوله أو ماله أو أهله بنازلة طبيعية، والحكم الشرعي لها هو مساعدته واعفائه من الديون وغير ذلك كما سنرى. ولم يستعمل الأطباء الجائحة سابقا أو المؤرخون للدلالة على المرض أو الوباء. ولم تتغير دلالتها في المعاجم التأريخية كما ذكرنا.

و"الجائحة" من مسائل الفقه التي عاجلها الفقهاء... لأنها وردت بالحديث النبوي الشريف:

فقد روى ((أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِوَضْعِ الْجَوَائِحِ)).

وروى أيضا عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: الْجَوَائِحُ: كُلُّ ظَاهِرٍ مُفْسِدٍ مِنْ مَطَرٍ، أَوْ بَرَدٍ، أَوْ جَرَادٍ، أَوْ رِيحٍ، أَوْ حَرِيْقٍ. ومعنى ذلك: أَنَّ الثَّمَرَةَ إِذَا بَاعَتْ بَعْدَ بَدْوِ الصَّلَاحِ، وَسَلَّمَهَا الْبَائِعُ إِلَى الْمُشْتَرِي بِالتَّخْلِيَةِ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا، ثُمَّ تَلَفَتْ قَبْلَ أَوَانِ الْجَذَازِ، فَإِنَّهَا مِنْ ضَمَانِ الْبَائِعِ، وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((لَوْ بَعْتَ مِنْ أَحِيكَ ثَمْرًا فَأَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ، فَلَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَأْخُذَ مِنْهُ شَيْئًا، بِمِ تَأْخُذُ مَالِ أَحِيكَ بِغَيْرِ حَقٍّ))²³.

وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ أَبِي يُرِيدُ أَنْ يَجْتَاحَ مَالِي؛ أَي: يَسْتَأْصِلُهُ وَيَأْتِي عَلَيْهِ أَحَدًا وَإِنْفَاقًا؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَالَ الْخَطَّابِيُّ: يُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ مَا ذَكَرَهُ مِنَ اجْتِيَاكِ وَالِدِهِ مَالَهُ أَنَّ مِقْدَارَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي التَّفَقُّعِ شَيْءٌ كَثِيرٌ لَا يَسَعُهُ مَالُهُ، إِلَّا أَنْ يَجْتَاحَ أَصْلَهُ، فَلَمْ يُرَخَّصْ لَهُ فِي تَرْكِ التَّفَقُّعِ عَلَيْهِ، وَقَالَ لَهُ: أَنْتَ وَمَالُكَ لِأَيْبِكَ، عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ إِذَا احْتَاجَ إِلَى مَالِكَ أَخَذَ مِنْهُ قَدْرَ الْحَاجَةِ، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ لَكَ مَالٌ وَكَانَ لَكَ كَسْبٌ لِرِمَاكَ أَنْ تَكْتَسِبَ وَتُنْفِقَ عَلَيْهِ؛ فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهِ إِبَاحَةَ مَالِهِ لَهُ حَتَّى يَجْتَاحَهُ، وَيَأْتِي عَلَيْهِ إِسْرَافًا وَتَبْذِيرًا، فَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا ذَهَبَ إِلَيْهِ²⁴

وَفِي الْحَدِيثِ: أَعَادَكُمْ اللَّهُ مِنْ جَوْحِ الدَّهْرِ.

وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الشَّافِعِيِّ، قَالَ: جَمَاعُ الْجَوَائِحِ كَقَوْلِهِ مَا أَذْهَبَ الثَّمَرُ أَوْ بَعْضُهَا مِنْ أَمْرِ سَمَاوِيٍّ بِغَيْرِ حِنَايَةٍ آدَمِيٍّ.

وَفِي مِقْدَارِ الْوَضْعِ خِلَافٌ بَيْنَ الْفُقَهَاءِ... جَاءَ فِي مَعْجَمِ لُغَةِ الْفُقَهَاءِ: قَضَى بِوَضْعِ الْجَائِحَةِ ". قَالَ مَالِكٌ : وَعَلَى ذَلِكَ الْأَمْرُ وَهِيَ عِنْدَنَا: وَالْجَائِحَةُ الَّتِي تُوضَعُ عَنِ الْمُشْتَرِي الثُّلُثُ فَصَاعِدًا ، وَلَا يَكُونُ مَا دُونَ ذَلِكَ جَائِحَةً . (حَدِيث)

إِنْ بَعْتَ مِنْ أَحِيكَ ثَمْرًا ، فَأَصَابَتْهَا جَائِحَةٌ فَلَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَأْخُذَ مِنْهُ شَيْئًا بِمِ تَأْخُذُ مَالِ أَحِيكَ بِغَيْرِ حَقٍّ (حَدِيث)

إِنْ بَعْتَ مِنْ أَحِيكَ ثَمْرًا فَأَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ , فَلَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَأْخُذَ مِنْهُ شَيْئًا بِمِ تَأْخُذُ مَالِ أَحِيكَ بِغَيْرِ حَقٍّ (حَدِيث)

ولم تخل كتب الحديث الشريف وشروحها، وكتب الفقه من باب مستقل للجائحة. غير باب الوباء وكانوا يطلقون علي الوباء الطاعون من باب التغليب لكثرة. وكانوا يطلقون علي الطاعون أوصافا مثل الجارف والكاسح والكارثة الكونية... للدلالة على شدته وسعة انتشاره في القارات وهذا أقرب الى الدقة في الدلالة والمعايير اللغوية. وقد وصفه الرسول ص وكيفية الوقاية منه.. وقال: إنه بقايا رجز عذب الله به أما يأتي كل مدة وابتلى به بني اسرائيل. وكل وباء سموه طاعونا كما قال السيوطي رحمه الله، وكان اشد فتكا بدوراته المختلفة على البشر²⁵.

وقد عد مرض الطاعون من أشد الجوائح الطبيعية وأكثرها فناء للبشرية وفتكا بها، فكان يظهر على رأس كل عشر سنوات. أو خمس عشرة سنة أو عشرين سنة تقريبا، يذهب بالآلاف من الناس، وكان أشدها وطأة على الناس ذلك، الذي ظهر في آسيا الوسطى سنة 746هـ/1346م، واكتسح أوروبا، ووصل إلى شمال إفريقيا سنة 749هـ/1348م. وهو الذي أطلق عليه الأوروبيين بالطاعون الأسود La peste noire (74) وقد نعتة ابن خلدون بالكارثة الكونية، بلغت درجة كبيرة من الانتشار والتوسع، بحيث لم يسلم منه أي قطر من الأقطار الإسلامية والأوروبية²⁶.

وقد ذكر السيوطي الطواعين التي حدثت في الاسلام من زمن الرسول ص وهي كثيرة جدا، أشدها ثلاثة طاعون ازدجرد بالمدائن سنة 6 هجرية، ثم طاعون عمواس قرية بالشام وقيل لأنه عم الناس. ثم في خلافة عمر رض 17 هـ مات من الجند المسلمين الكثير. والطاعون الجارف اجتاح العالم ثم الكوفة 49 هـ مات فيه الوالي زياد بن ابي أبيه كان يقوا انام انا والطاعون في فراش واحد. ثم الطاعون الجارف في البصرة لأنه جرف واجتاح الناس سنة 69 هـ وفي ايام مات الناس الا القليل حتى ام الامير ماتت فلم يوجد من يحملها²⁷...

وذكر السيوطي أيضا المؤلفات عن الأوبئة والطاعون وهي كثيرة جدا غالبيتها للفقهاء وأهل الحديث. وقال السيوطي: إن الأطباء كانوا أقل ذكرا له، ذلك لأنه ذكر بالحديث الشريف. فتناوله الفقهاء، ولا ارتباطه بحياة المجتمع وما يثيره من هلع وفزع في المجتمع وحالة نفسية صعبة. ولكثرة التساؤلات الفقهية عنه نحو: كيف هو رجز للكفار وشهادة للمسلمين؟ ولماذا يصاب المؤمن به؟، ولماذا لا يجوز الفرار منه. وحكم الفرار منه كالهارب من الزحف... وغير ذلك²⁸.

وفرق الفقهاء بين الطاعون والوباء²⁹: فعدوا الطاعون وباءً وليس العكس، حيث إن الطواعين في الغالب غير معلومة المصدر بينما يكون مصدر الوباء بشكل عام معروفاً. قَالَ ابْنُ قَيْمٍ الْجُوزِيَّةُ - بَعْدَ أَنْ بَيَّنَّ الصَّلَاةَ بَيْنَ الْوَبَاءِ وَالطَّاعُونِ - هَذِهِ الْقُرُوحُ وَالْأَوْزَامُ وَالْجَرَاحَاتُ، هِيَ آثَارُ الطَّاعُونِ، وَلَيْسَتْ نَفْسُهُ وَلَكِنَّ الْأَطِبَّاءَ لَمَّا لَمْ تُدْرِكْ مِنْهُ إِلَّا الْأَثَرُ الظَّاهِرَ جَعَلُوهُ نَفْسَ الطَّاعُونِ.

يتبين أن دلالة جائحة هي النازلة أو المصيبة الطبيعية التي تحتاج الثمار أو المال وتستأصله. ولا تدل على عدوى أو انتشار أو وباء.

المبحث الثالث:

دلالة الجائحة الضمنية ودقة العربية:

أطلقت منظمة الصحة العالمية على فايروس كورونا أولاً وباء، ثم أطلقت عليه اصطلاح (جائحة) والفرق بينهما بسعة الانتشار وسرعته، فضلاً عن دلالات ضمنية. وهذا التفريق لا يوجد في اللغة العربية. كما ذكرنا، ولكن هل من مغزى أو رسائل ضمنيتها المنظمة العالمية هذا الاصطلاح؟

يبدو أرادت منظمة الصحة العالمية أن ترسل رسائل بهذا الاصطلاح هو ان العالم سيتغير ويؤدي الى مشكلات اقتصادية واجتماعية وسياسية ... فيجب تغير الحياة اليومية. مثلاً سيؤدي الى إغلاق المدارس والجامعات. وتوقف النقل والمطارات، واضطراب المصالح العامة والخاصة³⁰. وفعلاً أدى الانتشار السريع لفايروس كورونا المستجد COVID-19 ضجة كبيرة وغير مسبوقه في جميع أنحاء العالم، فثمة دول بأكملها في حالة إغلاق، وسفن سياحية تقوم بعزل الركاب وأفراد الطاقم، وشركات تقنية كبرى تلغي أعمالها وتوجه الموظفين للعمل من المنزل.³¹

ومجرد استخدام كلمة "وباء عالمي" بدلاً من "وباء" أو "فاشية" يضيف خوفاً إضافياً إلى الذعر العام الحالي. ويعني أن المرض قد أصبح أكثر خطورة مما هو عليه بالفعل، ولا يعني أن خطر الإصابة قد ازداد.

وقد قال المدير العام لمنظمة الصحة أدهانوم: "لم نشهد من قبل وباء سببه فيروس تاجي، فهذه أول جائحة يسببها فيروس تاجي"، وأضاف مدير المنظمة أن "هذه ليست مجرد أزمة صحة عامة.. إنها أزمة

ستمس كل قطاع، لذلك يجب أن يشارك كل قطاع وكل فرد في المعركة" وهذا يعني أن العالم يتعامل مع الموضوع بجدية³².

إن فكرة الإعلان عن «جائحة» عالمية؛ تعني أن العالم لن يكون كما عهدناه. فحركة الطيران والسياحة العالمية سيصيبها الشلل، والشركات ستتعامل مع خسائر كبيرة غير مسبوقة. هناك شركات ستعلن إفلاسها مثلما حدث مع شركة « flybe » للطيران. وكل الأنشطة الكبيرة ستتوقف، سواء في الرياضة، أو الفن، أو السياسة. لك أن تتخيل أن دولاً لن تجري انتخاباتها، ودولاً أخرى ستعيش في ظل إعلان حالات الطوارئ³³.

وبالطبع سيكون هناك عجز في بعض المواد الأساسية من الغذاء والأدوية؛ نتيجة توقف المصانع عن العمل، مثلما شاهدنا في الصين. وكما توقفت الحياة في مدن إيطالية، وعلى صعيد عالمي. وفي كندا دعت الحكومة الناس لتخزين مواد غذائية، وهو أمر سيكون له انعكاس سلبي على اقتصاد العالم لو امتد لباقي الدول.

وحدوث أزمة اقتصادية واجتماعية قادمة لن تُمحي آثارها بسهولة، وسنحتاج إلى سنوات وسنوات للتعافي منها والعودة لسابق عهدنا، هذا إن استطعنا. وربما نظرة إلى التاريخ توضح لنا ما يمكن أن يحدث للعالم³⁴. وحدوث مشكلات اقتصادية وعجز مالي يؤدي غالباً إلى حروب وتغيير النظام العالمي. والله أعلم.

دقة اختيار اللفظة:

لسنا هنا بصدد تعدد محاسن اللغة العربية وخصائصها التي تفردت بها، ولكن تعدّ لفظة (الجائحة) من الألفاظ التي تدل على دقة اللغة العربية في التعبير عن المعاني وتفصيلها وأجزائها، مهما تفرعت المعاني وتناهت، ترتبط بوشيجة (الجذر) الذي يجمع ألفاظ اللغة العربية بما يشبه النسب بين الألفاظ وتوسّعها من خلال الاشتقاقات اللغوية للجذر الواحد إلى ظلال المعاني وتدرجها والاضافات إليه من خلال أكسائها بالأبنية المتعددة التي يصاغ منها الجذر اللغوي. فالجائحة مثلاً مشتقة من الجوح أو الجح أو

الاجتياح، للدلالة على الاستئصال التام للشيء وهلاكه من جذوره باجتياحه بسبب نازلة أو مصيبة كبرى... كما سنرى.

ومهما يكن من أمر فإن استعمال الاصطلاح في تراثنا اللغوي لا يمنع استعماله لوباء كورونا المستجد لشدته وغرابته وسرعة انتشاره واجتياحه العالم وعدم الاستعداد له أو السيطرة عليه في عصر التكنولوجيا والانفجار المعرفي والتطور التقني في الطب وسائر العلوم.

وحسنا اختيار هذه اللفظة فهي ساعدت على احياء لفظة عربية وتداولها، فضلا عن انطباقها على الحالة الاستثنائية التي يمر بها العالم كله. وفي الدلالة على الوباء الجائح الذي اجتاحت الدول والشعوب، فإن من دلالات الجائحة في اللغة العربية أنها تحتاج المال، وفي اعلان الجائحة اليوم دلالة ضمنية أن الاقتصاد العالمي في خطر، وأن الوباء سيحتاج المال والأرواح.

والاستحداث والاستعارة: هو استعمال اللفظ بمعنى آخر جديد مقارب للأول. فالجائحة تدل على نازلة تحتاج الثمار خاصة أو المال، فاستعملت للوباء المتفشي في العصر الحاضر ولا سيما مع فايروس كوفيد 19. لاجتياح العالم والمال والأرواح واستئصالها. فدلالة الجائحة : الاجتياح والاستئصال. من هنا وافق استعمالها لوباء كورونا الذي اجتاحت العالم كله. فضلا عما تحمله من رسالة ضمنية بأنها ستودي الى اجتياح المال والاقتصاد. وهذا يوافق دلالتها في المعجم العربي.

وقد عرفت العربية بدقة اختيار الألفاظ للتعبير الدقيق عن المعاني. وان اختيار هذه اللفظة للتعبير عن وباء كوفيد 19 أو كورونا، ساعد على احياء هذه اللفظة العربية الفصيحة القديمة التي تكاد تكون مهجورة وجعلها متداولة، فضلا عن انطباقها بشكل تام على الحالة الاستثنائية التي يمر بها العالم كله في ظل تفشي الوباء الخطير وما سببه من رعب على مستوى العالم. فإن اطلاق الجائحة على وباء كورونا التفاتة دقيقة. لانطباقها التام في الدلالة على الوباء الجائح الذي اجتاحت الدول والشعوب... وما تعبر عنه اللفظة عما تواجهه البشرية جمعاء. فضلا عن انحائها الصوتي بالدعر والفرع والترويع كالواقع الذي يعيشه العالم اليوم من فايروس كورونا كوفيد 19 المستجد والهجين. وتوحي كذلك بأنها ستكون فاصلا بين زمنين وبين ماضي الانسان ومستقبله، اذ ستتغير حياته تغيرا ليس يسيرا... ناهيك عن الأوبئة في العصر الحديث لم تنفث في كل بقاع الأرض ولم تهدد جميع البشر. ولم تمر مثل هذه الفاجعة في العصر الحديث على البشر

فلا يعرف أحد مثلها مهما طالت حياته. حتى في كتب الفقه في باب الجوائح لم تصف الجائحة بهذا المفهوم الذي تواجهه البشرية.

الايحاء الصوتي للجائحة والرسائل التي تتضمنها:

مما تميزت به العربية أن دلالة الألفاظ المعجمية يعضده دلالة صوتية ومعجمية ومجازية واشتقاقية وما تناوله كتب فقه اللغة من اصطلاحات كالمعرب والاستعارة والمجاز والبلاغة والسياق والعرف والبيئة والمجتمع والتقاليد ... وغريب اللغة والشوارد والأوابد والتضاد والمقلوب والاشتقاق الأكبر والكبار والأصل والفرع ... والقرائن لذلك قالوا أن أضعف نقطة في اللغة الدلالة لأنها نسبية متغيرة غير ثابتة... ومن هنا تتفاضل اللغات فنظام العربية وخصائصها يلحظ ذلك ...

ويبدو الايحاء الصوتي للكلمة أيضا دعا الى استعمال الاصطلاح، فضلا عن غرابته على الغالبية العظمى من المجتمع لانعدام الأوبئة الجائحة في العقود السابقة، ناهيك عما أثاره من التساؤلات. وما يوحيه بأنه مرتبط بخطر داهم جائح يحتاج البشرية وينتشر بين الدول كانتشار النار في الهشيم. وكل الدول المتقدمة العظمى وقفت مذهولة قاصرة أمامه، لا حول لها ولا قوة الا بالله العلي العظيم ... فالجائحة لا تفرق بين دولة وأخرى سواء كانت متقدمة أو دولة متأخرة. فلا توجد دولة لم يجتاحها الفايروس فقد أصابت دول أوروبا وأفريقيا...

كما يشير تعريف الجائحة إلى جانب سياسي، عبر إيصال رسالة إلى الحكومات والمنظمات في جميع أنحاء العالم، بأن المرض أصبحت له تداعيات اقتصادية وسياسية واجتماعية على نطاق عالمي.

يتبين أن الجائحة اصطلاحا جديدا استعير لدلالة جديدة موحية، نأت عن دلالتها المعجمية. واتفقت بأنها تشمل العالم وتحتاج المال والأرواح.

واذا كان لهذا اللفظ من طاقات إيجابية ودقة في التعبير في وصف الواقع الحالي والرسائل التي يحملها في طياته. لماذا لا يصبح اصطلاحا عالميا يستعمل بلفظه العربي لهذا الوباء المستجد الذي حير العالم وجعله يقف مذهولا أمامه بكل امكانياته العلمية والتكنولوجية؟

الدلالة الصرفية للجائحة:

تميزت اللغة العربية بأنها لغة اشتقاقية وأنها ترجع الى جذور كالأنساب نشق منها بحسب أوزان محفوظة، فتضاف دلالة صرفية للجذر بحسب تغير الأوزان لكن يبقى معنى الجذر قائما في جميع الاشتقاقات. والمعنى الانتشار العام والاجتياح بقوة والاستئصال أي الاجتياح من الأصل. ولا تخلو دلالتها من الدمار والهلاك والعنف.

والجائحة من الجذر (ج و ح)، بقلب الواو همزة، لوقوعها عيناً في اسم الفاعل، وقد أُعْلِت في الفعل الماضي بقلبها ألفاً: "جأح"، من باب "قال"، يقال: جاحت الآفة المألَّ بجَوْحِه جَوْحًا: أهلكته واستأصلته. وفي "الصَّحاح" جأح وأجأح بمعنى واحد هو الإهلاك بالجائحة. ³⁵. فالأصل أو الجذر: [ج ي ح]. (مصدر إجتَيَّأَح). والمصدر جوح والفعل إجتأَحَ وجأَحَ. اجتأَحَ يجتأَح ، اجتئَحَ ، اجتياحًا ، فهو مُجتأَح ، والمفعول مُجتأَح. وَجُحِثُ الشَّيْءِ أَجْوَحُهُ.

المعنى الصرفي: وزن جائحة فاعلة. مؤنث جائح من الفعل الأجوف جاح الذي أصله جوح . أي الذي يقوم بفعل الجوح والاجتياح.

وجاء التأنيث لجائحة هنا للمبالغة نحو: نازلة أشد من نازل وجائح كذلك. وتذكر كتب اللغة والصرف دلالات وزن فاعل وفاعلة في علم الصرف على أنها تكون اسما وصفة مؤنثة ³⁶

ومن دلالاتها التوكيد والعموم ... ومما يمكن أن يضاف اليه أن هذا الوزن كثيرا ما وصفت به يوم القيامة والعذاب والجحيم نحو: القارعة والغاشية والخافضة ...

زنة جائحة: فاعلة أي الذي يقوم بالفعل. والتأنيث مجازي وجاء للمبالغة تبدو نحو نازلة اشد من نازل وجائحة أشد من جائح... ويبدو لها دلالة أخرى غير تأنيث اسم الفاعل اذ تكون اسما وتكون وصفا أيضا، وتدل على العموم والتأكيد وكثيرا ما تستعمل في التخويف، نحو الآزفة القاضية والقارعة وتكون مثل المصدر في التأكيد اقتربا وأزف أزوفا، نحو قوله تعالى: (أزفت الآزفة) ... وقد استعملها القرآن الكريم في وصف النار ويوم القيامة. واستعمل ألفاظا على هذا الوزن لكن لم يستعمل الجائحة. وانما استعملها الرسول ص للمرة الأولى كما يبدو.

الاستحداث والاستعارة: أي استعمال اللفظ بمعنى آخر جديد مقارب للأول. فالجائحة تدل على نازلة تحتاح الثمار خاصة أو المال، فاستعملت للوباء المتفشي في العصر الحاضر ولا سيما مع فايروس كوفيد 19. لاجتياح العالم والأرواح واستئصالها. فدلالة الجائحة: الاجتياح والاستئصال. من هنا وافق استعمالها لوباء كورونا الذي اجتاحت العالم كله.

الأبعاد التداولية للجائحة:

تتردد بشكل يومي بعض المصطلحات على لسان العديد من الأفراد. تعبر هذه المصطلحات عن المواقف التي يمرّ بها الانسان في الحياة اليومية، هذه المواقف تسهم بظهور بعض المصطلحات الغريبة والجديدة، من أهم هذه المصطلحات التي تتردد على لسان عدد كبير من المواطنين في مختلف الدول العربية، الوباء و بالتحديد بعد ان انتشر فايروس خطير في مختلف دول العالم، عجزت الدول السيطرة على هذا الوباء الخطير الذي أدى الى ارتفاع عدد الوفيات بالعام 2020.

والجائحة كلمة عربية قديمة فصيحة لها جذر واشتقاقات. أي تتوافر فيها خصائص الألفاظ العربية وخضوعها للنظام المعجمي والصرفي العربي. لكنها كلمة غير متداولة ولا يعرفها الناس، وهي الآن أصبحت متداولة بعد أن كانت من الألفاظ الغريبة المهجورة. . لذلك يمكن عدها لفظاً مستحدثاً ومستعاراً بمعنى جديد معاصر، ولا يمكن بعد اليوم أن ينساها الناس بعد أن ذاقوا وبالها. وهذا معنى التداول والانتشار والاحياء لا بد له من عوامل عامة فضلاً عن اعلام واسع يزيد انتشار اللفظ المهجور.

إنّ غرابة لفظ جائحة على المجتمع ولاسيما المجتمع العراقي وغيره على الرغم عريبتها وفصاحتها، جاء من عدم الاستعمال والتداول للفظة سابقا، ولاسيما أن المجتمع لم يشهد جائحة عالمية أو وباء خلا العقود المنصرمة. في عصر التطور في جميع المجالات العلمية.

تعقيب:

لكن لماذا استعمل هذا المصطلح في العربية في العصر الحديث ولم يستعمله القدماء العرب من لغويين وأطباء وفقهاء ومؤرخين للأدب على النازلة أو المصيبة التي تنزل من السماء فتصيب الثمار أو المال، وقد تحتاح رجلا واحدا في ماله ومحصوله أو أهله وكل شيء لذلك الحكم الشرعي لها التخفيف عن

الذي اصيب بجائحة واعانته. فالجائحة لدى الفقهاء ليس من صنع البشر وانما نازلة طبيعية، تضر الثمار أو النتاج والأموال. وقد اطلق العرب القدماء على الوباء الشديد الانتشار والذي أصاب جميع الأرض والبشرية وقتل الملايين بالوباء الجارف أي جرف الناس ولم يطلقوا عليه بالجائحة³⁷.

وكان الكثير من الناس يعتقدون أنه لا توجد كلمة أشد من دلالة فاجعة، أو كارثة، مصيبة داهية دمار هلاك، وباء... فثمة كلمة أعلى وأشد دلالة على الدمار هي: الجائحة التي لا تبقي ولا تذر والتي تدل على استئصال الشيء... فهل نعلم كلمة في اللغة العربية أكبر من المصيبة والفاجعة والكارثة والشدائد والأحوال والعذاب والموت وسائر الكلمات التي تدل على الدمار والاجتياح الشامل. هي ما عبرت عنه اللغة العربية بلفظة الجائحة للدلالة على منتهى انتهاء الدمار وذرورة الكوارث بحيث لا تكفي بمنطقة أو دولة أو قارة بل تحتاح العالم كله، بحيث لا تحدها حدود طبيعية ولا توقفها بحار أو جبال أو صحارى كبرى أو محيطات. ولا تكفي باستئصال الآلاف بل الملايين من البشر. لا تقبل الا بالدمار الشامل التام. وبحصد ملايين الأرواح. ولا تنتهي بحدود دولة أو اقليم أو قارة بل تحتاح العالم كله، ولا تنتهي بشهر أو سنة بل سنوات...

انها جائحة لا تُبقي ولا تذر... ليس من صنع البشر... وليست نظرية مؤامرة ولم يصنعها مختبر. لكي يعرفوا ويتيقنوا بأن الكورونا جند من جنود الله وليس من صنع البشر،،(ولنريهم اياتنا في الآفاق وفي أنفسهم لعلهم يعقلون) صدق الله العليم العظيم

انها المعركة الحاسمة لدول العالم ينبغي تحشيد كل الامكانيات الاقتصادية والصحية والبشرية والعلمية والعسكرية... لمكافحتها، والدخول بأقصى درجات الانذار والحجر الصحي والعزل...

وهل تعلمون لم أطلق العالم على فايروس كورونا بالجائحة وماذا تعني جائحة باللغة العربية؟ هي الكلمة التي تطلق على منتهى الدمار الشامل التي لا تبقي ولا تذر، فاذا اطلقت على قوم أو بلدة فقد خلفت دمارا كاملا، واذا نزلت على زرع أتلفته وعلى مال أفنته وعلى بشر أهلكته... فإنها نازلة سماوية، واذا اطلق على رجل انه أصابته جائحة يعني هلك كل شيء عنده ماله واهله... فهي أكبر دلالة من المصيبة والكارثة. واذا اطلقت على وباء فهو يستأصل البشرية جمعاء اذا لم يواجه بالوقاية... وقد تناولتها المعاجم العربية وفي كتب الفقه وفي الحديث الشريف بهذه الدلالة.

الخاتمة:

إنَّ غرابة لفظ جائحة على المجتمع ولاسيما المجتمع العراقي وغيره على الرغم من عربيتها وفصاحتها، جاء من عدم الاستعمال والتداول للفظه سابقا، ولاسيما أن المجتمع لم يشهد جائحة عالمية أو وباء خلال العقود المنصرمة من حياتهم. في عصر التطور في جميع المجالات العلمية. ومما توصل اليه البحث من النتائج:

- إن انتشار الوباء في كل أنحاء العالم كان سببا لتسميته بالجائحة.
- ان اختيار هذه اللفظة تحمل في طياتها رسائل ضمنية ذكرناها في أثناء البحث.
- إن المعنى المعجمي للجائحة لا صلة له بمعنى فايروس كورونا ولكنه معنى مجازي من باب استعارة الألفاظ ،
- ان من أسباب اختيار الجائحة لما فيه من إيحاء صوتي يتوافق مع الواقع الذي سببه وباء كورونا.
- وممكن أن يتضمن مغزى سياسيا ففي الإيحاء الصوتي للفظه بالعنف والشدة ويوحى بأن أن خطرا محتاحا لا يستطيع إيقافه بالامكانيات والمعلومات المتاحة.
- ان هذا الانتشار الواسع والسريع يدل على سرعة الاتصال بين العالم وتعدد وسائله. ويدل على أن الصين ومنتجاتها منتشرة في كل أرجاء المعمورة.
- ثمة ألفاظ كثيرة دالة على الوباء في الموروث العربي. وقد اطلق على الوباء تسمية طاعون لكثيره آنذاك.
- ثمة أبعاد تداولية في استعمال الجائحة. واللغة غير التداول والواقع الاستعمالي للغة...
- الجائحة تعيد الى الأذهان دقة العربية وعراقتها ومنطقيتها.
- موضوعة الجائحة في الموروث العربي هو موضوع فقهي أو مسألة فقهية شرعية. وليس وباء أو تفشيا أو مرضا.
- الجائحة اذن مصطلحا جديدا وليس كلمة معجمية. استعير للدلالة جديدة موحية، نأت عن دلالتها المعجمية. واتفقت معها بأنها شملت العالم واجتاحت المال والأرواح.

- وإذا كان لهذا اللفظ من طاقات إيحائية ودقة في التعبير في وصف الواقع الحالي والرسائل التي يحملها في طياته. لماذا لا يصبح اصطلاحاً عالمياً يستعمل بلفظه العربي لهذا الوباء المستجد الذي حير العالم وجعله يقف مذهولاً أمامه بكل إمكاناته العلمية والتكنولوجية؟

والحمد لله رب العالمين هو المشافي المعافي، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

المراجع:

بذل الماعون في فضل الطاعون لـ الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني 852 هـ تح احمد عبد القادر دار العاصمة الرياض د. د. ت.

حدائق العيون الباصرة في أخبار أحوال الطاعون والآخرة تحقيق كوثر بنت محمد علي بن عثمان رسالة ماجستير جامعة ام القرى 2002

جوائح وأوبئة المغرب عهد الموحدين 28. د. الحسين أبو لقطيب منشورات الزمن تونس 2002

ما رواه الواعون في أخبار الطاعون، الامام جلال الدين السيوطي 911 هـ، السيوطي تحقيق د. محمد علي البار دار القلم دمشق د.ت.

مد الطرف في مسائل فن الصرف، محمد عواد الحموز، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

المعاجم اللغوية:

تهذيب اللغة للأزهري، دار الكتب مصر 1973.

الدر النقي في شرح ألفاظ الخرقى-جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن حسن بن عبدالمهدي الحنبلي الدمشقي الصالحى المعروف بـ «ابن المبرد»-توفي: 909هـ/1503م

الرائد-جبران مسعود-صدر: 1384هـ/1965م

الغني-عبدالغني أبوالعزم-صدر: 1421هـ/2001م

شمس العلوم-نشوان بن سعيد الحميري-توفي: 573هـ/1177م.

لسان العرب لابن منظور، ترتيب يوسف خياط، دار لسان العرب، بيروت.

مقاييس اللغة لابن فارس، تحقيق عبد السلام هارون، دار الفكر العربي بيروت.

مختار الصحاح-محمد بن أبي بكر الرازي-توفي: 666هـ/1268م

معجم الدوحة التاريخي. مؤسسة معجم الدوحة التاريخي 2018.

معجم متن اللغة-أحمد رضا-صدر: 1377هـ/1958م.

المعجم الوسيط-مجمع اللغة العربية بالقاهرة-صدر: 1379هـ/1960م

موسوعة الفقه الكويتية ، الكويت 2007.

- معجم لغة الفقهاء-محمد رواس قلعه جي/حامد صادق قنبي-صدر: 1405هـ/1985م.

- من معجم (كورونا) ... الجائحة، د. يوسف الجوارنة ، صحيفة الدستور الأردنية. 23 نيسان / 2020.

المواقع الالكترونية:

<https://arabic.cgtn.com/n/BfJAA-cA-DIA/DFDGIA/index.html> -

- موقع BBC : <https://www.bbc.com/arabic/world-52857960>

- موقع ساسة - <https://www.sasapost.com/corona-pandemic-and-other-terms>

- ما معنى أن كورونا المستجد وباء عالميا؟، (بحث)، د. ذكرى القيسي

<https://www.sehatok.com/info/2020/3/14/%D9%85%D8%A>

- من معجم (كورونا) ... الجائحة، د. يوسف الجوارنة ، صحيفة الدستور الأردنية. 23 نيسان / 2020. <https://www.addustour.com/articles>

- البيان والتوضيح لما في العامية من الفصيح

<http://www.nebrasselhaq.com/2010-06-14-20-25-11/item/1052-%D8>

- كيف تعامل المسلمون مع الأوبئة وآثارها في مراحل تاريخهم؟/ علي الصلابي المغرب 2020/03/19 موقع فك <https://islamonline.net/34109>

- المسالك تلمسان المركز العربي للأدب الجغرافي

<http://www.almasalik.com/module.do?moduleId=480&passageId=990>
2

- 2020/3/11 موقع الجزيرة ، أسامة أبو الرب.

¹ - ينظر: موقع ساسة [https://www.sasapost.com/corona-pandemic-and-](https://www.sasapost.com/corona-pandemic-and-other-terms)
[/other-terms](https://www.sasapost.com/corona-pandemic-and-other-terms)

² - <https://arabic.cgtn.com/n/BfJAA-cA-DIA/DFDGIA/index.html>

³ - BBC موقع <https://www.bbc.com/arabic/world-52857960>

⁴ - موقع ساسة [https://www.sasapost.com/corona-pandemic-and-other-](https://www.sasapost.com/corona-pandemic-and-other-terms)
[terms](https://www.sasapost.com/corona-pandemic-and-other-terms)

⁵ - 2020/3/11 موقع الجزيرة ، أسامة أبو الرب.

⁶ - 2020/3/11 موقع الجزيرة ، أسامة أبو الرب.

⁷ - موقع ساسة [https://www.sasapost.com/corona-pandemic-and-other-](https://www.sasapost.com/corona-pandemic-and-other-terms)
[terms](https://www.sasapost.com/corona-pandemic-and-other-terms)

⁸ - وترجمتها في القواميس انفجار ثورة نشوب حرب.

⁹ - ما معنى أن كورونا المستجد أصبح وباء عالميا؟، د. ذكرى القيسي

<https://www.sehatok.com/info/2020/3/14/%D9%85%D8%A7>

¹⁰ - الموقع نفسه.

- 11 - معجم لغة الفقهاء-محمد رواس قلعه جي/حامد صادق قنبي-صدر: 1405هـ/1985م
- 12 - موقع <https://www.wordreference.com/enar/plague>
- 13 اللسان مادة جوح
- 14 - ينظر المعجم: الغني والرائد.
- 15 - لسان العرب - ابن منظور - ج ٢ - الصفحة ٤١٩.
- 16 - من معجم (كورونا) ... الجائحة، د. يوسف الجوارنة ، صحيفة الدستور الأردنية. 23 نيسان / 2020.
- <https://www.addustour.com/articles>
- 17 - ال مصدر نفسه.
- 18 - البيان والتوضيح لما في العامية من الفصح
- <http://www.nebrasselhaq.com/2010-06-14-20-25-11/item/1052-%D8>
- 19 - المصدر نفسه.
- 20 - المصدر نفسه.
- 21 - المصدر نفسه.
- 22 - راجع الموقع الالكتروني لمعجم الدوحة التاريخي.
- 23 - البيان والتوضيح لما في العامية من الفصح
- <http://www.nebrasselhaq.com/2010-06-14-20-25-11/item/1052-%D8>
- 24 - ابن منظور في لسان العرب
- 25 - السيوطي ما رواه الواعون 7، 14
- 26 - المسالك تلمسان المركز العربي للأدب الجغرافي
- <http://www.almasalik.com/module.do?moduleId=480&passageId=9902>
- 27 - ينظر: ما رواه الواعون للسيوطي 181-185.
- 28 - السيوطي ما رواه الواعون 71 وما بعدها.
- 29 - موسوعة الفقه الكويتية.
- 30 - ما معنى أن كورونا المستجد أصبح وباء عالميا؟، د. ذكرى القيسي
- [-https://www.sehatok.com/info/2020/3/14/%D9%85%D8%A7](https://www.sehatok.com/info/2020/3/14/%D9%85%D8%A7)
- 31 - المصدر نفسه.
- 32 - 2020/3/11 موقع الجزيرة ، أسامة أبو الرب.

³³ - موقع ساسة - <https://www.sasapost.com/corona-pandemic-and-other-terms>

³⁴ - المصدر نفسه.

³⁵ - من معجم (كورونا) ... الجائحة، د. يوسف الجوارنة، صحيفة الدستور الأردنية. 23 نيسان / 2020.

³⁶ - مد الطرف في مسائل فن الصرف، محمد عواد الحموز، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

³⁷ - جوائح وأوبئة المغرب عهد الموحدين 28.